يشكون غياب الاهتمام الحكومي واستغلال الأحزاب

الشباب ومؤتمر الحوار الوطني

يلقى مؤتمر الحوار الوطني اهتماماً محلياً وإقليمياً ودولياً كبيراً باعتبار اليمن هي الدولة الوحيدة من بين دول الربيع العربي التي اختارت السلم منهجاً والحوار طريقاً ومسلكاً للتغيير والتداول السلمي للسلطة، ليأتي هذا المؤتمر كتتويج لهذا النهج الحكيم من خلال اجتماع كافة الفئات والشرائح تحت سقف واحد لتحقيق مصلحة يمنية مشتركة، وقد كان للشباب دور أساسي في الوصول إلى هذه المرحلة، فبتضحياتهم كان هذا اللقاء الوطني لأول مرة في حياة اليمن.. فما دورهم لإنجاحه؟ وما الجديد الذي سيخرج به المؤتمر العام للشباب؟ وهل قدم الإعلام واجبه الوطني في تهدئة الأوضاع وتهيئة الأجواء بين شباب الساحات والأطراف؟ .

استطلاع/ أسماء البزاز - أمل الجندي

مصطفى محمد الديلمي – صنعاء– يقول: قبل أن نتكلم عن الدور الذي سنلعبه نحن الشباب دعونا نتكلم وبكل صراحة أن هناك جهات معنية تصب جل اهتمامها لتضليل شباب الثورة وإقناعهم بمؤتمر الحوار الوطني ليس سوى مؤتمر للشقاق والتنازع وطمس أهداف الثورة تلعبه أحزاب على حساب أحزاب والضحية هم الشباب، هكذا هم يقولون ويروجون وبالمقابل نجد العديد من الشباب وللأسف ينساقون خلف تلك الإشاعات بحجة أن هذا المؤتمر مؤامرة خطيرة تديرها أياد خارجية ونتائج المؤتمر معدة سلفاً.

وأوضح الديلمي: وللأسف إن وسائل الإعلام بكل أنواعها لا تلقي للشباب بالاً ولاتركز على أهميتهم ودورهم في هذا المؤتمر رغم تضحياتهم في سبيل اجتثاث الظلم والفساد باستثناء أنشطة محدودة بدأت الآن برعاية وزيرة حقوق الإنسان الأستاذة حورية مشهور ضمن اللجنة التي اختارتها حكومة الوفاق لتمهيد الأوضاع وتهيئة الأجواء المشاركة للشباب في هذا المؤتمر، ونقول للجميع يكفينا تهميشاً يكفينا ضحكاً على الدقون، لسنا نحن من يزرع ويقدم روحه ودمه وغيرنا يحصد ذلك بكل سهولة ويسر، ومن هذا المنطلق فأنا أدعو شباب اليمن قاطبة لوضع استراتيجية موحدة تضمن لهم تحقيق حقوقهم ومطالبهم بطريقة سلمية والحضور بفاعلية قوية لإنجاح هذا المؤتمر لأنهم أساس المستقبل وعدته.

كوادر ممثلة للشباب

يرى فاروق منصور الخولاني – إب– أنه لابد من عقد مؤتمر شبابي موحد من مختلف محافظات ومناطق الجمهورية ومختلف الأحزاب السياسية وشباب الساحات والمستقلين قبل انعقاد مؤتمر الحوار الوطني من أجل الخروج باتفاق حول اختيار من يمثلهم وإرساء رؤية مستقبلية واضحة حول الدور المحدود الذي سيلعبه الشباب في بناء دولة حديثة للوصول بالبلاد إلى بر الأمان.

وأضاف الخولاني: ومن هنا أدعو كل الشباب اليمني لأن يخرجوا من ضيق الحزبية إلى رحابة الوطن ومن دعوات الانفصال والطائفية إلى دعوات التوحد لأننا في منعطف تاريخي سيحدد أي مستقبل لليمن ستتجهه إلى طريق التقدم والازدهار أم التخلف والتعارك والتناحر.

ويوافقه في ذلك بكيل صالح محسن ناشر –الأمانة –الذي يرى أن الشباب هم المحرك الأساسي لكل تلك التغيرات المشهودة على الساحة وهذا يعني بأنهم قوة لايستهان بها للخروج من هذه المرحلة المؤلة بحيث لا يمكن لأي جهة استغلالهم أو التحدث باسمهم لربح ورقتها ومصالحها الخاصة تحت المهاترات والمزايدات بدورهم ومستقبلهم، ولهذا فنحن نثمن الجهود المجتمعية والدولية المبذولة في سبيل إنجاح هذا المؤتمر وإشراك الشباب كقوة فاعلة ولها الحق في المشاركة ووضع القرارات.

دور الأحزاب

ومن محافظة الحديدة تقول لنا راوية فتيني: لعل من أبرز التحولات ما بعد الثورة هو ظهور العديد من الأحزاب السياسية الجديدة على الساحة بمختلف توجهاتها وانتماءاتها ولأن الناس وبالذات الشباب تواقون للتغيير فهم يقبلون على الالتحاق بها أكثر من سابقتها آملين بتحقيق طموحاتهم وإثبات وجودهم ومن هنا تتحمل تلك الأحزاب المسؤولية الكبيرة في دعم الشباب وتبني قضاياهم، وأوضحت فتيني: وبلا أدنى شك أن مؤتمر الحوار الوطني يحظى برعاية واهتمام دولي كبير وهذا يعني أن نكون نحن الشباب على قدر كبير من المسؤولية في إنجاح هذا المؤتمر ليس من أجل شيء وإنما من أجل اليمن الذي دمرته الحروب والصراعات والنزاعات، ومن هنا أشدد على ضرورة إفراغ الساحات لتهيئة الأجواء أمام مؤتمر الحوار وهذه المسؤولية تقع بدرجة أساسية على الأحزاب السياسية وذلك لقوة تأثيرها ومكانتها سواءً أكان ذلك التأثير على الساحات أو من هم خارج الساحات.

أما فهد القدسي – تعز– فهو يقول: إن الوقت قد حان لإجراء لقاءات تشاورية بين شباب وقيادات الساحات وذلك من أجل التمهيد للمؤتمر العام للشباب قبل دخولهم مؤتمر الحوار، ولتحقيق ذلك يجب تكاتف الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات الاجتماعية في تحديد رؤية واضحة وأهداف عامة مشتركة تصب في تقارب وجهات النظر وإيجاد قواسم مشتركة بين الأطراف المتنافرة أو القوى السياسية المختلفة.

شباب الحكمة اليمانية

ومن محافظة حجة يقول الشاب اسماعيل الوجيه: إن ما يحدث من التأزمات السياسية والتصدعات المجتمعية والانشقاقات العسكرية والتدهور الاقتصادي للبلاد كان نتيجة لغياب الحوار الوطني الفعال المنطلق من الحس والواحب الوطني، وإذا كانت المبادرة الخليجية قد همشت الشباب ومجلس الأمن كذلك فالفرصة الحقيقية والتاريخية هي في ما يتضمنه هذا المؤتمر الذي لابد من أن تسوده أجواء من التسامح وطي صفحة الماضي ليتسنى له النجاح وتقديم مصلحة الوطن العليا على كل مصلحة حزبية أو قبلية أو طائفية ليغدو بعدها مؤتمر الحكمة اليمانية.

وهذا ما أكدته لينا أحمد شوقي – عدن– بقولها: نحن سواعد هذا الوطن وحاضره ومستقبله، وعندما نقبل على مؤتمر الحوار سنقبل عليه بكل صدور رحبة متقبلة الطرف الآخر وآراءه ووجهات نظرة ومحال أبداً أن ندعو إلى الانفصال وتقليب صفحات الماضي، فنحن أبناء اليوم ومهما تكن تلك القضايا الدارجة فصدقوني ياشباب هي لن تكون أغلى من وطنكم.

ندوات إعلامية

ومن جهته يؤكد صفوان الشرحي – ذمار– على الدور الجوهري الذي سيلعبه الإعلام في هذه المرحلة الراهنة في تقريب وجهات النظر بين مختلف الكيانات والأحزاب وبيان أهمية هذا المؤتمر المنعقد ليس على الشباب فحسب بل على اليمن كياناً وإنساناً عن طريق عقد ندوات إعلامية ولقاءات نقاشية لمختلف الأطراف.

وأوضح صفوان: للأسف البعض من تلك الوسائل لها توجهاتها وتحزباتها التي ساهمت في خلق العراقيل والمثبطات لإفشال هذا المؤتمر لأنها منطلقة في الحقيقة من مصالحها الضيقة وأهدافها الشخصية التي لاتؤمن ولاتعترف بالطرف الآخر .. فكيف تريد مصلحة وطننا ومازالت تلك المصالح هي من تحكمنا وعراقيل الماضي ما زالت مسيطرة علينا، إلا أننا نحن الشباب على اختلاف محافظاتنا ومناطقنا ومذاهبنا لن نرضى لليمن الشقاق ولا التخلف ولن نسمح لاحد مهما كان بتمزيق وحدتنا باعتبارها إحدى الثوابت الوطنية لنا في مؤتمر الحوار الوطني.